

(Arab)

DS99

D4xM8

(Arab)DS99.D4xM8

Mudlaji, Ibrahim Adham

Furat al-yawn

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

DUE JUN 15 1980

vol AA Cont rules
17B

Princeton University Library



32101 075639904

٩٠٥٩

Madlajī, Ibrāhīm Ḥalḥaj

منشورات مكتب الرعاية والنشر ببر الزور لصاحبة :

ابراهيم ادھم المدلجی و محمد نور خلف

الفراة اليوم

الطبعة الاولى

طبع في طبعنا لك - طبعنا لك - ١٩٥٠

(MCA)

(~~Arab~~)

DS99

D4xM8



عطوفة محافظ الفرات السيد ومبر غنام



المقدمة

الآن وقد انتهت الانتخبات للجمعية التأسيسية وارسل الشعب
الفراقي الى الندوة النيابية فريقاً من خيرة ابنائه ليمثلوه تحت قيادة
المجلس للدفاع عن حقوقه وحقوق الشعب السوري ، وجدنا من
حقنا ان نضع هذا الكتيب لتعرض لهم مطالب هذه المحافظة المنسية
مردين فيه صدى ما يتحس به الشعب الفراقي .

ولم نكن لتقدم على هذه الخطوة لولا أنها جاءت متممة لخطوات
مماثلة قمنا بها في ميدان الصحافة خلال خمسة عشر عاماً قضيناها
في مراسلة صحف العاصمة ، وما اتفكنا طيلة هذه المدة ندافع عن
الحقوق المتصورة ونطالب بإحياء الشاريع الضرورية لهذه المنطقة .
وقد رأينا ان ندون بحمل هذه المطالب في هذا الكتيب ليكون
دستوراً للمسل يستفح به من يريد الانتفاع ويستأنس به من يريد
الاشتئاس ، ويهتم بما جاء فيه من يؤثر الاهتمام على الاغفال من
قبل المسؤولين الحكوميين والمدنيين وحضرات السادة النواب .
والذي يذمنا بالاكتر - الى وضع هذا الكتيب خلوه هذه المحافظة
من صحيفة تمكس أمانتها ، وتردد طلباتها على نطاق واسع . وأملنا
كبير ان نتسكن في القريب العاجل من اصدار مثل هذه الصحيفة
بعد ان يقتنع المسؤولون بجائزتها وضرورتها ، ونضعها في تسول
همة الحكام والحكوميين على السواء .

فنأمل ان ينال عملنا التشجيع والتحييد ، والموازنة ليكون عوناً
لنا على ابراز فكرتنا الى خيز الوجود . ويصبح حلمنا حقيقة واقعة
و (منهلاً) هذباً يستقي منه الشعب ما يستفيع به في حياته السياسية
والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والادبية .

مكتب الرسالة والنشر



الفرم مهملان سر کبیس
قائد دوك محافظه الفرات

الفراش بين الماضي والحاضر

لا يرى المسافر اليوم في العرات غير امتداد للصحراء
جعل من هذه المنطقة التي كانت زاهرة زاهية في الماضي
منطقة قاحلة تفتقر الى الرياض الغناء والاشجار الباسقة
والاحراج المعتدلة الاطراف ، والزراعة الواسعة . وقد
مرت عليها عهود طيلة مضيئة آتت على نضارتها وعمراتها
وتقدمها فأصبحت قطعة من الصحراء بعد ان كانت جنة
ناضرة كثيرة الافياء واضحة معالم العمران مكسوة
بالاشجار الممتدة على صمغي اغرات والمعركة عنه الى اقاصي
بعيدة . وقد تذكر ذكر ما رواه التاريخ عن ان هارون
الرشيد الحبيبة اعماسي كان يأتي من بغداد الى الرقة في
طريق تقوم على جانبيه الاشجار التي تحب لراحة الرضا.
وما تسمية الدير (بدير الزور) الا اكبر دليل على صحة هذا
القول ، وما (الزور) في اللغة الا الحرج وقد سميت به دير

الزور تسمية بالمحسوس .

هأين ذلك الماضي الزاهي من هذا الواقع امؤلم وقد
أصبحت هذه المنطقة جرداء لا تحمل من ذلك الماضي إلا
الذكرى ؟ وما اقاسها من ذكرى !! وهذا الواقع هو
الذي جعل من هذه المنطقة التي كانت قطعة من صميم الوطن
السوري متصلة به اتصالاً وثيقاً شرايين الممران والنفط
عسا هو الذي جعل من هذه المنطقة قطعة معزولة في قلب
الصحراء صهيوطة بالخواجز بخيط واه هو طريق م نحصل
عليه إلا بتعاقب السنين بمد جهد ومئة ، ولولاه لما شعرنا
اننا متصلون بالخواضر الا بما تجود علينا به العاصمة من موطئ
ودأثر .

ونحن الذين ادركنا هذا الواقع ولمسا هذه الحقيقة
لمس اليدوثأثرنا بالمقارنة بين الماضي والحاضر تألمنا لما وصلت
اليه منطقةنا المحبوبة من تأخر حتى اصعبت في مؤخرة الركب

وقد فاقها القطاع فوقفت تستعدي الإصلاح استجداء فلا
 تكاد نجد السميع والمجيب ، وقد فر بعض الذين اقلتهم
 هذه الصبغات التي تتجاوب بين آن وآخر في اجواء المرافئ
 بالمطالبة بالاصلاح تفكيراً مغلوطاً غير نافع عن ادراك
 وتفكير صحيح فاتهموا المطالبين بالاصلاح بتهمة الاقليمية
 الضيقة . وكانت هذه التهم سلاحاً في يد من استعملوه ايشع
 استعمال واستخدموه لتأخير عمران المنطقة ومرقاة مانصيو
 اليه من تقدم وارتقاء .

ونحن ندرك ان الاحداث التاريخية هي المسؤولية الاولى
 عن واقع هذه المنطقة ولكن جيتا الجديد يجب ان لا يأخذ
 بأخطاء الماضي بل يجب ان يتدفع وينشئ ويريل آثار
 عهود الانحطاط التي صرت على هذا الوطن السوري
 فأوقعت دولاب تقدمه وارتقائه وجعلته في المؤخرة بعد
 ان كان في المقدمة ومدت اليه اصابع الصحراء فككمتته

أما كره الرمال . ونحن بهذا القول لا نطالب امراً بـ
 كره الرمال لا نطلب لأنفسنا أكثر مما نطلبه غيره .
 فنقول ذلك بصراحة ولو اتهمنا بـ لا يبيح كما يجوز لبعض
 الناس أن يهملوا لأنهم لا يرون نفعاً في ما هم فيه .
 عن المطالبة بالحق أو انتظار التعبير المظلم ونحن قاعدون
 خاملون مستسلمون .

إن امرأت اليوم محتاج إلى تجديد في زراعتها ورسل
 الري والمواصلات وتوليد القوى الكهربائية وإدخالها
 السدود ونظير الحياة الاجتماعية والثقافية والاحد سد
 ابناهم لتدريبهم على الاعمال الالفة والجدد عملهم وهكذا
 يتقن عمل هذه الصغراء الحايه شيئاً فشيئاً وتقول هذه
 البحرود من الرمال القاحلة الى رياض عمار . وليست اشد اربح
 التي يتحدثون عنها في بقية المحافظات ويعهدون ان يحققوها
 ويهيئون لها الدراسات ويخصصون لها الاموال الصالحة

« أكثر سمعاً من ا شاربغ الي يحب احبائها في هذه
التي يعود فيها لا على ان لها فحسب ان على الوطن
الذي ي ماعه لا ال على مستقبل العلاقات والوحدة بين
اكثر من قطر عربي واحد.

العراق والو تحار المصري العراقي

نحن العراقيين نصحب سمعاً سمعاً بمشروع الاتحاد
السودري العراقي الذي يحدث به رجال السياسة في هذه
الامم اد علم ان مثل هذا لا تتخذ لو تم لما جاء اكثر من
اتحاد سياسي مشكوك في فائدته ، وكيف نرجو اتحاداً
صحيحاً متيناً مكبراً ان لم نر خط البلدين برباط وثيق من
المواصلات البرية والحدوية ؟ فلو انشئ خط حديدي بين
سورية والعراق وطريق بري معبد ومواصلات هاتفية
لكان له من التأثير في ربط البلدين ربطاً حقيقياً قوياً
اكثر من التأثير الذي يكون لالف تقرير سياسي او

مما هدمه سياسة ...

ففي نظرنا ان بذل جهود مشتركة من قبل البلدين لاجل
تسهيل المواصلات وتقريب ابعاد الصحراء واتيان بمشروع
سدود الفرات في اراضي الاراضي السورية لاجل ري
الاراضي السورية - العراقية وتحويل الاماكن الخالية التي
تفصل بين البلدين الى اماكن عامرة آهلة بالسكان - ان
بذل هذه الجهود هي الخطوة الطبيعية الحقيقية لصلح التوحيد
القطريين قبل ان نوحدهما على الورق لان المواصل الطبيعية
تجعل كل اتحاد من النوع الاخير واهياً اذا لم تدعمه وحدة
اقتصادية وزراعة وصناعية وجغرافية لتسهل الاتصال
والسفر والتبادل التجاري .

وفي الحقيقة ان هذا المشروع الكبير مشروع اتحاد
القطريين له من القوائد بالنسبة اليئنا نحن القرائين أكثر مما
له بالنسبة لاية منطقة سورية او عراقية اخرى لان منطقتنا



نائب وزير الزور الأستاذ جهول السيد

هي نقطة الاتصال ولا يمكن قيام اتحاد حقيقي - كما بينا -
الا بقيام اتحاد جغرافي تستفيد منه منطقة الفرات بتسهيل
المواصلات والتبادل التجاري والتغلب على مصعب
الصحراء.

واذا كان هذا المشروع السياسي الكبير لا يزال فكرة
تجول في الرؤوس ويبحث وراء الكواليس وبين دجال
السياسة العرب الذين يعنيهم الامر، وإذا كان يفصل بمصالح
الدول الكبرى من قريب او من بعيد فنحن لا يميننا منه
في هذا الكتيب الا ان نبين بأنه من الواجب القيام فوراً
بالمشروعين الكبيرين المظهرين الخامس وهما إقامة سدود
على الفرات في الاراضي السورية سواء بالاتفاق مع الحكومة
العراقية في حالتها الاتصال او الانفصال او بمنزل عنهما وقتاً
وبالجهد السورية الخاصة والامكانيات والاموال السورية.
اهل المشروع الآخر الهام فهو مد الخط الحديدي بين سورية

والعراق في القسم السوري حتى يمكن الاتفاق فيما بعد
على انتمائه من قبل الحكومة العراقية في الاراضي العراقية.
وتتخذ هذين الشرطين - يكون عاملاً قهراً في توجيه
القطرين - جلاً او حاجلاً - نرى انفسنا في حالة توجيه
القطرين من الوجهة السياسية امام وحدة طبعة واقعية مادية
لا يمكن فصل عراها وتعطي اطياف الموائد الاقتصادية
والعمرانية والمسكينة هذا فضلاً عن الموائد العاجلة.

المحافظة النسبية

يحلوا لنا ونحن نتبع الادوار التي صرت بهذه المحافظة
ان نسبها كما سميت طالباً (المحافظة النسبية) ذلك لانها -
وهي تنفرد الى كل شيء - لم تظهر بالنهاية الواجبة في جميع
المهود فكان نصيبها اقل نصيب بينما هي تحتاج الى جهد
اكبر لتساوى مع بقية المحافظات من جميع النواحي العمرانية
والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولكي لا يستمر الموظف

الذي ينقل اليها نفسه ذاهباً الى متنى كما هي المادة...؟!
 فاذا نظرنا الى الزراعة وهي قوام حياة السكان فاننا
 نراها بحالة جهود وتأخر ليس لها مثيل مطلقاً في أية بقعة
 من البقاع السوديّة. فأعجب لأراضي يمر بها الفرات بمياهه
 الراخنة وهي تستورد خضارها وفواكهها من الخارج بل
 أعجب لأربعمائة كيلو متراً يمر بها الفرات في أراضي خصبة
 غنية التربة فلا ترى على جانبيه الا القليل القليل من الاشجار
 في بعض الحواضر واكثرها من صنع الطبيعة لا من صنع
 الانسان!! واذا شاء احد المزارعين ان يفرس الاشجار فلا
 يأمن عليها فيفضل ان يستمر على الحالة الخائفة التي هو فيها
 بزراعة بعض النباتات الممرضة لهجمات الطبيعة. فهل نسمي
 مثل هذه الزراعة (زراعة) ؟ وهل هناك اقصى وآلم نظراً
 من منظر مياه الفرات وهي تضيع هباءً ومن منظر ألوف
 بل ملايين الدونمات من الاراضي الصالحة للزراعة تصبغ

مصرعاً للمرلان ونوحوش الحرية ؟ وكيف نرجو تطورا
مقرباً للسكان اذا لم نطور حالتهم الاقتصادية وادبقوا
مقيدين بقيود الجهد والمرض والعمر ؟

ان مص الممتهنين الدين يطامون على حنا النحر التي
يوجد فيها سكان امراء : مومك : كل : الخجون .
فهذا الانهام عبر صحيح ، عبر وادد لان امهر قيد الرجال
ولأن الجهل قيد الشهوس ولأن الجهد امرديه الله ودة
اصبغه هي اصعب واعبر من ان تقوى : لانكش اللازم
والمشاريع الكبرى التي تتطلب جهوداً عظيمة وعنصرية
حكومية صادقة وتكاتفاً رأسمالياً واسعاً فلا يحق لأحد
نواحدة هذه ، ان يرمي السكان بالخريل ! ويكفي للتدليل على
نشاطهم وحيويتهم أنهم كائنون موجودون في مثل هذه
الحالات الصعبة التي هي حالة واقع القرأت اليوم .

وبعد ، فاذا كان هناك من تقصير او اهمال او تخول او

لغيره فمن المعلوم ومن المسؤول عن ذلك ؟ ألا يحب على
 المدرسين الشيطيين لعاقب في هذه الامة ان يأخذوا بيد
 الساهل والمفصر والمهمل حتى والى ... حامل ! لينشلوه من
 وهذه الانحطاط ليصبح عصفه لاي جسم الامة ولا يقوم
 سعيه من الرقي ، الاجتهاد .

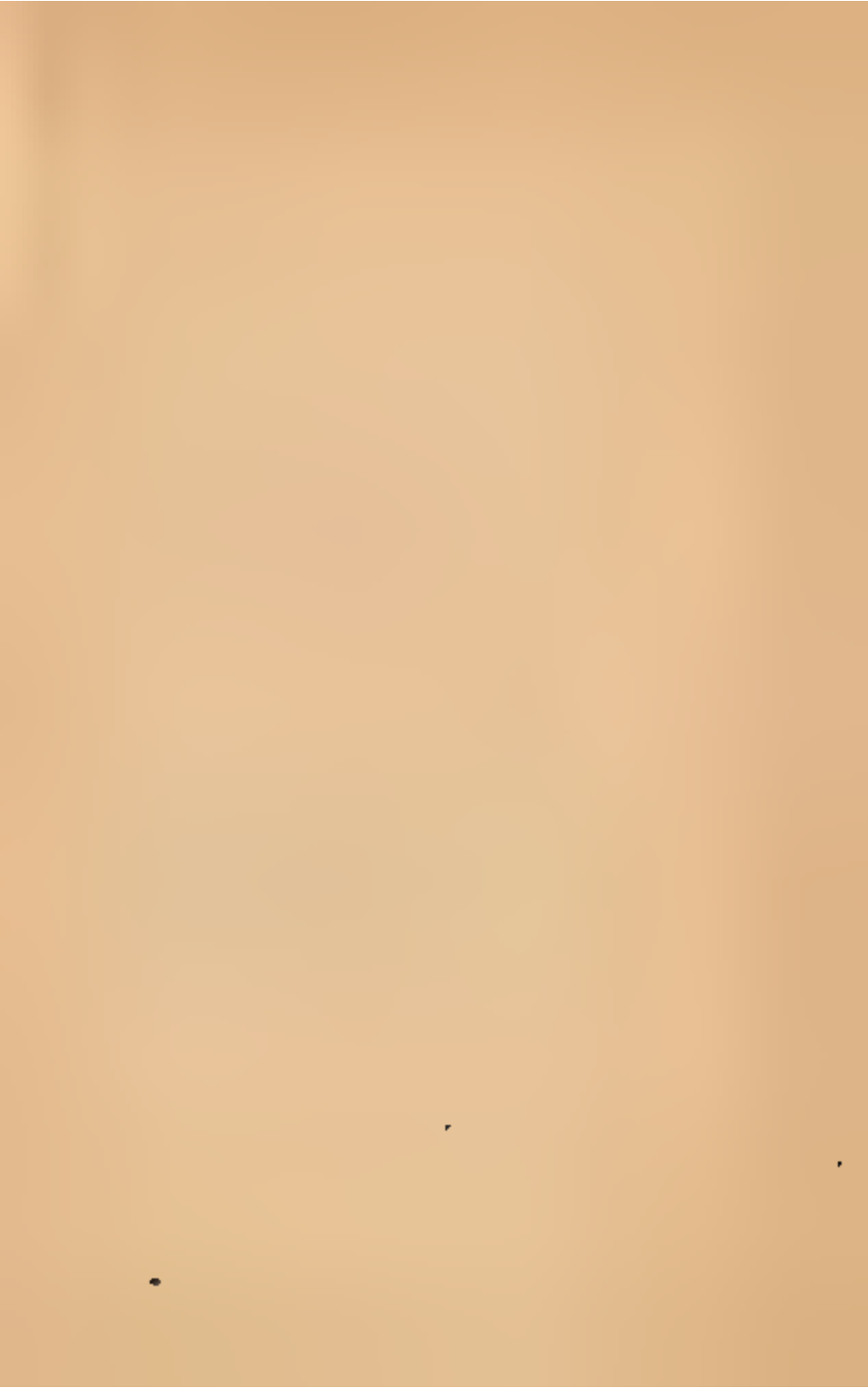
ونحن نعلم ان الشعب العراقي اليوم خارج احوال
 يعيش حالة بداية فطرية غير مسموعة من الو - ثل المصرية
 التي سهات سفل الميش وروقت مستوى المعيشة ، فهو
 لا يزال قسم كبير منه يعيش تحت الجيعام وانقسم الآخر
 يعيش في اكواخ نهين اللغة ادأسميهاها (منازل) والغالبية
 العظمى من السكان تعيش وسط هذه الاكواخ هي
 والحيوانات عشة أحط من عيشة الحيوان معرضة لشتى
 انواع الاربثة والأوحام ومصاعب الطبيعة فلم يكون
 بذلك ولم يستمر ؟

ونحن اذا قارنا بين حالة هذه المنطقة والمناطق الاخرى
فلا نقارن بشية الحسد او التماسد والبنض او التناقض وانما
نألم ان نكون انتهينا الى هذا المصير في قراتنا التي وسط
اراضي كان من الممكن جداً ان تصبح رياضاً عناء خاصة
وانه ليس هالك صناعة متقدمة يعتمد عليها السكان في
حالاتهم المعاشية بل ربما تكون العائمة قد اوجبت على
سكان هذه المنطقة ان يقدموا المواد الاولية اللازمة
لصناعة المناطق الاخرى حيث يعيشون في وسط مناطق
زراعية على درجة عتامة من الاتساع والتخصب وقابلية
استيما ب الجهود البشرية والآلية .

ولست الحالة الصحية والثقافية والاجتماعية والسبائية
بأفضل من الحالة الاقتصادية ذلك لأن تلك الحالة منفردة
من هذه ، ولاننا يجب ان لا تأمل تطورا فكريا صحيحا
وسريعا ان لم يسبقه تطور مادي . لأن هذا التطور



نائب الرفقة الأستاذ هاشم الخوج



الاحير يرتكر تابه كل تطور آخر وهذه حقيقة اناريح
 ولا محل لردّها فان الآداب معلوم لا تزدهر الا في مجتمع
 صالح وفي حالة اطموح والسيادة واملئ والوفر المادي .
 اما الحداثة فمحصلة هي حاسة الحيات والاضيق
 ومهذبة تدفع الناس الى ان يصير على عهده ان كان فمحصلة
 مدبرين على الاثر من هذه الامور والاشياء
 والصحي الملهي الحديث لوقاية كذا هو معلوم خير من
 انه يمانح رى الى كذا في حاج الحواضر حتى وفي
 داحها امراض دواء والامراض والاوتة فلا يصحهم
 منها حاصم لا من مسكن صحي صالح حديث ، ولا من
 ملبس ، ولا من مأكل ، ولا من تدفئة او تبريد ، او ما
 انعمت به العلوم المصرية النافعة . اما المعالجة فنادا تجدي
 اذا كان سبل الامراض لا ينقطع واذا كانت اسباب هذه
 الامراض موجودة ولا يبذل جهد صحيح لمحوها او

التخفيف من أثرها ؟

لقد انشئت ولا شئت بعض المستوصفات غير الكافية وبذات الدولة جهداً لا بأس به في ميدان المعالجة . ولكن الطبيب المعالج يرى نفسه امام مشقة لا تنقطع وامام حالات من الاحمل والفقير لا تنفع معها وسائل المعالجة العادية مثلاً لا تنقطع بالمعالجة او بتوزيع الكيماول باقصاء على اسبابها ووسائل القصاء عليها مبرورة ، وكذلك قل عن سائر الامراض المعدية في هذه المنطقة كما في سائر المناطق السورية .

وما نقوله عن احالة الصحبة نقوله عن الحالة الوبائية فنحن لانكر انه حدث تصور كبير في هذه الساحة بعد حلاء لاجبي حيث عممت المدارس في اكثر المراكز وننتظر ان تعمم في جميعها ، ولا نريد ان نتقد حالة هذه المدرس لأنها ليست حالة مختصة بمنصة الفرات وحدها

نبحث أولاً على أحوال إنشاء المدارس وتعليمها في الأماكن
 اللازمة وأمالاء اشواعر وأرسال المعلمين في الأوقات
 اللازمة بدون أي أحمية (كما يجري بعض الأحياء !)
 حتى لا يصيب السنة الدراسية على الطلاب ومائياً بحث على
 ادخال تعليم المهني على هذه المدارس لكي يستفيد منها
 طلاب هم في أكثرهم الساحة عمال زراعيون يهملون ويهمل
 البلاد لا ينشأوا إلى (طلاب وطوائف) ويهملوا شؤون
 رانتهن في مها يرتفعون وعليها تعمل البلاد ويعملون !
 ونحن إذا بقي المعلم نظرياً ولم نطعمه بالتعليم
 المهني ان تنشأ عندنا حالة كالحالة التي نهأت في وطن عربي
 حاد حيث يكثّر عدد المعلمين المتعطلين وتفقر المزارع على
 ضآلتها ويصبح هم أولي الأمر والنواب والمتعدين ان
 يتوسطوا لتوظيف انصارهم من هؤلاء المتعطلين فيتنضم
 الحمار الحكومي فوق تنضمه ويقع الحكم في ازمة وتضال

الماشاء وهي حالة قد بدأ ما مس ثمره في بلدنا - وري
وانى يكن اثرها لا يزال صبيلاً في الفرات، لا لنا قادمون
عليها حاجلاً او آحلاً ما في ذلك شك .

اما الحالة الاجتماعية ولا تختلف عن الحالات الاخرى
لان الروابط الاجتماعية هي من الوهن بحيث تكفي اقل
هزة لفصلها وقطعها . ان السكان في الوادي يتمسكون
بمبادئ قد تكون صالحة لخط الخلة الراهنة وانكسارها
لا يصحح للتطور الجديد ولما يمكن ان يصير اليه هؤلاء
السكان من - نوات قليلة . وهي مبادئ قبايلية متوحدة
من روح الدابة تدور حول محور واحد لا تنقيد بنظام
صحيح او روابط اجتماعية صحيحة ، و نرى عدم توصيح
الملكية الزراعية واقرارها وتحديداتها وتحريرها بشير كثيراً
من المشاكل ويفتح ابواباً كثيرة للاعتداء وتجاوز الحقوق
كما ان النظام المثارري الخاني - اذا صح ان نسمي مثل

هذا اسطىم نظرياً - يحمل شخصية امرؤ ذاتية في شخصية
 المشيرة و حقوق امرؤ ذاته في حقوق افراد قلائل من
 مجموع المشيرة، فمن الواجب ان نحمل لامرؤ شخصية مسئلة
 وان نحمل شخصيه المشيرة ذاتيه في شخصية الامة وهذا
 يتطلب جهداً مشتركاً من الحكومة و سكان على السواء
 وانا نحرص بهذه المناسبة، على تبين امرؤ، لارائهم
 في القرى افقصر حتى الآن على مبهم الذكور بينما لم تحصل
 امرأة على اي نصيب منه !! لاسيما لانهم تطوروا اجتماعياً
 سريعاً في الربيع الا بتعليم المرأة، لارامراء حذلة هي التي
 تنقل بجهلها انماذات العقيمة الى اولادها، وتحافظ على
 القآخر الاجتماعي معقم تفكرها، وهي غير مدركة بذلك
 بل الذب يقع عليه نحن الدين نحول بتفسيرنا دون تعليمها!
 وما جدوى التعليم القرءي في المدرسة اذا كان الطالب
 يتلقى عكسه في البيت وفيما يحبط به، اي في بيته والظروف

المادية والاجتماعية التي يعيش في كنفها .

ونعرج على الحالة السياسية فتساءل كيف يوجد وعي سياسي صحيح في مجتمع هذا شأنه ؟ وكيف يمكن للفرد ان يمر عن رايه تعبيراً صادقاً ويدافع عن حقه بصراحة اذا كان خاضعاً للحيل والامور والمناقة ؟ واذا كانت صفاته بالمندية مقطوعة وصفاته بالدوائر لا تتأمن الا بالواسطة ، وصفاته بالحياة العامة شبيهة مشلوله ؟

ان الاحداث الدولية والحماية قد اثرت ، بدون ريب على الوعي السياسي عند السكان ولكن الوعي السياسي لا يؤثر في أحكله لا اذا كان مدعوماً بوعي اجتماعي وتحرر اقتصادي وهذا مع الالف لا أثر له في بوادي القرات الى-وم .

مطالب القرات

لقد اعطينا صورة عن الجانب القائم من القرات



نائب البوكمال الشيخ وحام الزنزل



وكاننا قد قدمنا حجة جديدة لمن لا يعرف الفرات من
الموظفين فبريد اعتقاده بأن الفرات هو حقيقة (منفى) ! كلا
أيها السادة الموظفون ! ان الفرات ليس منفى اذا كان
المجتمع العراقي في الريف على ما وصفنا من تناحر فيجب
ان لا تنسى نسبة السكان الطبية ونظامهم الى حياة افضل
ونمساكهم ما كرم لضيف . اما في الحواضر فقد حقق
الشعب العراقي كثيراً من التقدم ضمن حدود امكانياته وهو
نزوح الى الحصاره نزوحاً شديداً ، فليس الفرات منفى انه هو
قصة تستحق امسية لا الاهمال والشجاعة ، ومن قائلنا ما خيرة
قائلنا بالضعف والاعزاز ومن قائلنا بالشجاعة قائلنا بالازدراء
ومن انهمنا بالافقية فيمجدن عمله وهذا هو والقول
انقص الى .

ونعرض هنا لبعض المطالب الخاصة والحاجات العاجلة
التي يقضيها اصلاح الحالة العمرانية في قلب المدن العراقية

دير الزور: - ان دير الزور بموقعها وسط الصحراء يحتاج الى
 تهديد شوارعها أكثر من غيرها من المدن السورية لأنها
 معرضة أكثر من غيرها من المدن السورية للوحدول والسيول
 في الشتاء وللمبارك في الصيف فصلاً عن الزواجر التي
 تعد الحارات والارفة، والاشوارع بسبل لاينة قطع من
 الاتربة، نحتاج الى عتبة كبرى مرتفعة فاصلة من
 من عجاها وتغيب أثرها ورش شوارع بالنبه، فإذا كانت
 هذه الشوارع والأرقة عبر مرفقة فكيف يكون الحال.
 لقد كنا اقترحنا في الماضي ان نأخذ مشروع ينحى مدينة
 دير الزور من الزواجر بصورة نهائية وهو قائم سد خيف على
 الفرات وبالقرب من وادي الجورة المتفرع عن مجرى الفرات
 الرئيسي عند مدخل دير الزور حيث يمكن بواسطة هذا السد
 تحويل قسم من مياه الفرات لكي يجري في الوادي المذكور المحيط

بدير الزور كالحلقة وغرس الاشجار الباسقة على حابي
الوادي فتصبع المدينة - والحالة هذه - واقعة في وسط
جزيرة بركة تحيط بها امياه والاشجار من كل ناحية وتوفيقها
من الزوايا والرياح والغبار وهو مشروع لا يكلف كبير
جهد وتستطيع الدولة بطريقة او باخرى احياء هذا المشروع
النافع .

ومصيفتنا في هذه المدينة بل في اكثر المدن السورية
انا ناسر العمل في بعض المشاريع ولا تنجز هافيمد الزمن
يدعم على ما شرنا به وتضيق العائدة ، وهذا مشروع
اسالة امياه المنية الصالحة للشرب الخايمه من الميكروبات
الى دى الزور فقد انجز المعهد السيد عبد القادر الفياض
حرانات المياة لعقبة منذ اكثر من سنة ولكن المشروع
لا يزال في باب الخيب لعدم جلب الآلات الواقعة بمياه
الامر الذي يعرض الخزنات الى التلف ، ونحن نوه هنا
بفضل عطفه المحافظ السيد وحيد غنام الذي أبدى اهتماماً

بهذه القضية عاملاً على اتحام انجازها فندعى له الزماني في
خدمة هذه المنطقة .

وهذا الشارع الرئيسي العام فقد كان اشاب انشيط
السيد قاسم لميش اثناء توبه وماسة البلدية مدة قصيرة قد
تمكن باقدام من توسيع قسم منه ، وقص الجانب
الايسر من الشارع وترك داسة البلدية قبل ان يتمكن
من انجاز مشروعه وقص الجانب الايمن حتى يستقيم
الشارع وتنم الغاية . ولنا ملء انقة بأن عطوفة المصافط
سيولى هذا الامر عناية بعد ان يستقر الحال .

، اما دبر له ، وهى المدينة السويدية الكبرى الوحيدة
التي لا تزال مقابرها مكشوفة . ولا ندرى من المسؤول
عن ذلك او انا نعرف المسؤول ولا نريد ان نذكره لان
فايتنا من هذا الكتاب ليست التمش ولا اثاره الفضائح
بل عرض المطالب بشكل دزين دمين ؛ اذ نريد لهذا

ان كتاب صفة دائمة لا غرضاً موقرةً وانهم ان المسؤول
او المسؤول كُتبا مقصرون حتى الآن في تصوير المقابر
فمن طلب من همة سماحه الشيخ محمد - ميد - العربي ان يهتم
- بكتابه - لازمة الموانع التي حالت دون تصوير
المقابر .

وماد مناق عرض المساب من نصب انما شكها في
المنفعة عن غير الرتبة التي انشئت في الشارع العام
حتى بحسب الدفعة المرجوة ، اذ لا تزال الشوارع المتدنية
معدومة منها ولا حاجة بنا الى تعداد المضر والاشقة عن هذه
الحالة فهي معلومة من كل ذي نظر و آف .

ونصب النشاء حديثة كبيرة في احدى المراكب
الرئيسية في المدينة والنشاء حداثي اخرى في اماكن متعددة
كما نصب غرس اشجار الرتبة في سائر انحاء المدينة وحولها
ونشاء مثل هذه الحداثي وغرس الاشجار لا يكلف كبير

جهد في مدينة كدير الزور واقعة على ضفة القرات الزاخرة .
 واقعة أصبحت دار الحكومة الحالية من الضيق بحيث
 لا تنسجم الا لقسم من الدوائر ، ونرى اكثرها تساقطت
 بيوتاً غير مستوفاة لشروط باجور تراكم سمة بمساحة
 فيضيم المراجع بالسؤال والتفتيش عن هذه الدوائر المنهضة
 في الزوايا والطرقات . وقد صار من المتوجب انشاء دار
 كبيرة للحكومة تضم جميع الدوائر وتناسب مع النهضة
 العمرانية الحديثة التي نلمس أثرها اليوم في جميع المدن السورية
 الاخرى .

و قد سمعنا من بعض السجّان الذي يحكم عدوة متواصلة ما لا يقدر
 من ثلاثمائة سجناً بينما هو مبني في الأساس لاستيعاب مائة
 وستين سجناً فقط ، وذلك ان تعديل عدد كيف تكون
 حياة السجناء لا يدرهم الراهن في مثل السجن الذي
 لا يستوعب اكثر من نصف هذا العدد !



نائب المياذن السبع عبود المدهان الرفل

وعندما سمعنا بموافقة الحكومة السابقة على إنشاء مدرسة زراعية في دير الزور هللنا واعتقدنا اننا امام مشروع كبير يفضل ويتم النواقص الملحوظة في المدارس الزراعية الموجودة حالياً في السليمانية وغيرها . ولكننا بعد ان عرفنا نية المسؤولين بحمل المدرسة في بناء المركز الزراعي القديم زهدنا في الامر وتحققنا من مطابقة المثل المعروف (تمنح الجمل فولد غاراً) على هذا المشروع الذي ولد كبيراً وظهر هزيلاً . وقد كان الأولى إنشاء مدرسة ببنبان حديث يستفيد منها أبناء الفرات والجزيرة وتضم مختبرات زراعية حديثة ومرصداً جويّاً يستعين بها المزارعون على تدير شؤون زراعتهم ومكافحة امراض مواشيهم والتدريب على ادخال الوسائل العية والصناعية الجديدة في الزراعة ، والخروج من جمود الماضي .

ولابد للمسافر الى حلب ان يجتاز وادي الموت (وادي

عين البووجهه) والويل له اذا اختل توازن السيادة او طرأ
عليها اي عطل فلا شك حينئذ من مواجهة هزدايل وجهاً
لوجه ! فكم من كارثة وقعت هناك ، وكم من نفوس بريئة
ذهبت والسبب في ذلك هو عجز الحكومة عن انشاء جسر
على الوادي المذكور وجعل الطريق مستقيمة ! اما
والحالة هذه فلا مناص من معالجة الاخطار الى ما شاء الله !!
والبقاء بحياة المسؤولين ...!

وكذلك الامر في وادي التبنني فهو لا يقل خطورة عن
وادي عين البووجهه ، فهل فكر اولو الامر يوماً ما بهذين
الواديين ام أنهم لا يبالون بهما مادامت الطائرات تحت
تصرفهم وان لم تكن ، فسيارات (اللو كس) طوع بشانهم.
ولا بد لنا في النهاية من ان نشوه بالاهل الفاضح الذي
تبديه وزارة المعارف في كل سنة نحو معاهد التعليم في هذه
المدينة وغيرها من مدن الفرات . ولا نعلم فيما نعلمه ان جهاز

المعلمين كان كافياً في أية سنة من السنين بل ما أفادت
شاهد في بداية كل سنة دراسية الطلاب يشكون من
نقص المعلمين ووجود شواغلهم بينهم وضمف مستوى
الثقافة والاجتهاد عند المدرسين فكان وزارة المعارف
لا تريد ان تجود علينا بمدرسين بل بمنعنين حتى اذا ما كل
احد هؤلاء المدرسين تمرينه نقلته الى محافظة أخرى.

هذا وانه لم يمارس من يرى الطلاب يتسابقون الى تلقي
العلوم بينما وزارة المعارف لاهية ساهية . فاداً كان من
المقدر تميم كبار السن ومحاولية كما فعلت الجادة تركيا
من قديماً افلا يجب - على الاقل - انشاء المدارس الكافية
لاستيعاب الطلاب الراغبين وتغطية جهاز المعلمين فلا يفتي
فيه نواقص او شواغل.

المبازين : - ان اول ما يطالب به لقضاء المبازين تزفيت
الطريق بينها وبين ديرالزور ، هذا الطريق الذي لا يزيد

طوله على الاربعين كيلو متراً . فصلاً سمعنا وعوداً من قبل
بترقبته ونهر السنون والطريق باق على حاله من الاهمال
وهو لا يكلف من المال ما يكلفه غيره من الطرق لأنه خال
من أية عثرة طيية ولا يحتاج لبناء افنية وجسور . فضلاً
عن وجود الزفت في مكان قريب في جبل البشري
في الفرات نفسه .

وتحتاج الميادين اول ما تحتاج الى فتح شارع كبير
في وسط البلدة وغیره من الشوارع الفرعية وتعييدها اذ
تصاد هذه المدينة تحول في الشتاء الى بحيرة من الوحول
ويجد السالك عام كبيراً بالانتقال من مكان الى آخر .
اما في الصيف فيتراكم الغار ويتطاير حتى يشكل حلقات
في الفضاء سيما عند مرور السيارات او الدواب .

وتحتاج الميادين الكهربائية فبالرغم من الوعود المتكررة
فان مشروع الكهرباء لا يزال في عيابه الغيب وليس

من المعقول ان تبقى الـدة كبيرة كالمياذين مقصورة في هذا المجال فلا نعلم بنعم الكهرباء التي نعمت بها مدن اقل منها شأننا وأقل خطرنا واضعف أثرا .

ولو شئنا ان نعين المسؤول عن هذا التقصير فيمعزنا اليان لأن القائمين على شؤون البلدية هم تزيهون - كما يقال وكما هو مشهور ومأثور . فأي تضيع اموال البلدية ؟ بل اين ضاعت خلال هذه السنين المتعاقبة ؟ اذا سالت المسؤولين هذا السؤال يجيبونك ان اموال البلدية لا تكاد تكفي الموظفين واعمال الامارة والتنظيف ! وانت بعد هذا لا ترى نظافة ولا اماراة ، فاذا كانت البلدية من الضعف بحيث تعجز عن تحقيق اي مشروع حيوي فما فائدة البلدية وما الغاية منها ؟ ولماذا لا تزداد وارداتها ولماذا لا تقدم اليها القروض لقيام بالمشاريع النافعة ؟ ولماذا ؟ ولماذا ؟

ان الاموال التي دفعتها بلدية المياذين باسم الامارة

والتخليف خلال سنين طويلة - حيث لا انارة هناك ولا
تنظيف - قد كان من الممكن لو وجدت فيها الكهرباء
وعبدت الشوارع ان تتجدد او تصرف في سبل نافعة، اما
ان تمر السنون وتبقى الميادين على ما هي عليه من حالة بدائية
واهمال فهذا مما يؤذي كل مخلص ووطني غيور .

اما مدرسة الميادين ماذا نقول عنها ؟ لقد نعمت الميادين
بهذه المدرسة وورثتها من العهد التركي وكانت في وقتها
ولا تزال مدرسة كبيرة . ولكن يا للأسف ! فبدلاً من
ان تقدم هذه المدرسة فقد تأخرت وبدلاً من ان يتحسن
عملها فقد اهلكتها حتى يكاد يذوؤها يتداعى وقد حلت
من الكثير من نوافذها واجسام سطحها مفتحة الى الاسمنت وداخلها
الى التجديد وجدرانها مفتحة الى التدعيم وساحتها مفتحة
الى التسيير فكيف يهمل ذلك البناء الموروث من العهد
التركي ولا فضل لأي عهد عليه ومن المسؤول عن ذلك ؟



نائب دبر الزور السيد عبد العزيز هرويل

والأنصحي من حالة المدوسة حالة السراي ودار
 البريد هذه الدار التي تكاد تشبه عشة او ملجأ من ملاجي
 المصوم وقطاع الطرق ويكاد الصاعد على درجاتها ان
 يتعرض للسطو وهو لا يجد من الحواجز ما يمتصك به او
 يستند اليه غير رحمة الله وقوله (يا رب لا رمني في التهلكة)
 اما السراي فـلـو ضمت الى دور الآناد لكانت أجزل نفعاً
 حيث ربما درس فيها الزائر عهد مالك بن طلوق وعهود
 الغارين من ابنائها الميامين .

اما دار البلدية فهي ولا شك دار تتفق مع اعمال البلدية
 ورمز الى هذه الاعمال بأحسن رمز ، فاذا شاء الزائر ان
 يطلع على اعمال البلدية فما عليه الا ان ينظر الى بناء دارها
 وقد قيل: (المكتوب يقرأ من عنوانه) ! .

واذا اراد ان يطلع على حالة شوارع البلدة وما
 هي عليه من الاهمال فلينظر الى حالة طاولات مكاتب

البلدية ومقاعدھا فھذاك صلة شیه بین هذه الطاومات
والمقاعد والخزان و بین حالة الشوارع. واذا اراد ان يطاع على
انشاءات البلدية اليوم فلينظر الى حالة البناء نفسه داخل وخارجا.
البلدية التي تمجز عن تجميل دارھا هي اعجز عن تحميل
البدة، والذي لا يعرف خريطة بته لا بقدر ان يضع مخططاً
عن خريطة بلاده.

ونعتقد ان بلدية هذا شأنها ومسؤولون هذا اهمهم
فانه من اضاءة الوقت ذكر مطالب البدة والمضاء اذا ما
قائدة عرض المطالب اذا لم يكن هناك امل او رغبة في
تنفيذها اولم هذه الصيغة التي خرجت كثورة تنبه اصحاب
القيمة من اهل البدة المقيمة ومن بينهم الاسرائيليين
بها من جهودھا، ويضمونها في مستوى صمرا في لائق
وكفى!

البوكال :- تقع البوكال في اقصى الحدود السوديّة

قريبة من الحدود العراقية وتكاد تكون منزلة في قلب
الصحراء بالرغم من مركزها التجاري الهام وموقعها
الجغرافي الذي يجعل منها نقطة اتصال حساسة للغاية. ولكن
إذا فلتنا عن دبر الزور أنها متصلة بالوطن السوري بخيط واه
كما اسما .. ، فماذا نقول عن البوكمال ؟ وهي معزولة تماما
غير مرتبطة الا بطرق صحراوية لم تعتمد اليها يد انسان لا
بالاصلاح ولا بالتمير ولا بالتمهيد تكاد مواصلاتها تنقطع
في غناء ، والسائق البطل هو الذي يستطيع اقتحام طريقها
في أيام الشتاء ولو في حالة الصحو ؟

وهناك منظر شاذ مؤلم ومضحك معاً يطالع المسافر على
طريق البوكمال وهو منظر أعمدة الهاتف الوحيدة من نوعها
في سورية بل في العالم ، لاتنا لانعتقد ان عمقية الانسان
في العصر الحديث قد توصلت الى افعال مثل هذه الاعمدة
التي ليس لها نظير ، والتي لو اردنا ان تقطع مثلها لاشجرتنا

البحث والتفتيش .

وهذه الاعمدة المحيية الغربية تراها معطفة ومتمايلة
و، مثنية ومتدلية ومنحنية وبعضها أثر السجود والبعض
الآخر جعل استحياء من تخديق الناس فيه فارتمى على
الارض ليوارى وجهه حلالا .

هذا بالرغم من انه لا يوجد غير حط مفرد للهاتف يمر
على اربعة مقاطع على الاقل بحيث تُعذر المسكلة بواسطة
هذا الهاتف المدهش ، كما انه لا يوجد اتصال برقي مع
البوكال بل تقل البرقيات اما بواسطة الهاتف او بواسطة
البريد ، ومنى حسا ان لبريد ينقطع في معظم ايام الشتاء
وان الهاتف على ما قدمناه لك من الوصف ادركت ان
البرقيات لا وجود لها اطلاقا سيما وهي معرضة لاذاعة
اسرارها مما يتنافض مع مصالح اصحاب العلاقة .

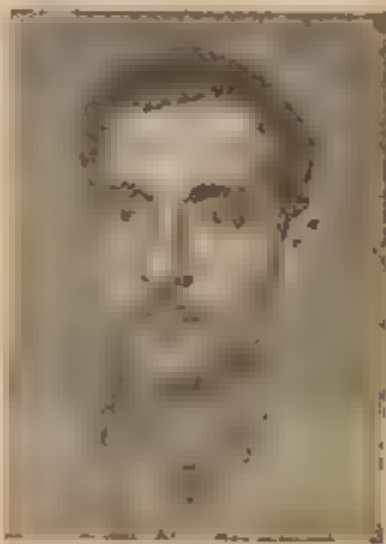
واذا كان من المتعذر تعييد طريق البوكال بأ كمله فهل

يتعذر - على الأقل - اصلاح النقاط الصعبة فيه ؟ وكيف
يجوز ان تترك مدينة تجارية كالوكمال واقعة في مركز
استراتيجي هام معرولة عن سائر الأنحاء السورية لا تشمر
بـ ووبتها الا عن طريق دوائر الموظفين ومصحة الضرائب ؟
هذه مع العلم ان البوكمال تقدم للدولة مبالغ طائلة عن طريق
تجارها وزراعتها التي توسعت كثيراً في هذه السنوات
الاحيرة حيث ازداد عدد المضغعات : الحركة على العرات
زيادة كبيرة .

الرقعة : - نعتقد ان الساريخ قديم لم يخرج بلداً كما
اخرج الرقة . فقد روى الفاريخ ان الرقة كانت مصيفاً
لهارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور . واول ما يتبادر
الى الذهن عند ذكر كلمة (مصيف) الهواء العليل والمناخ
الطيب والايئة الجميلة ، والحائل والرياض والجائن والطاقة
ومياه . شرب العذبة ، والمناسط الخلاب والموقع الطبيعي

الرتع . فاما من جهة الهواء والمناخ والموقع الجغرافي فتمتقد
 ان الرقة تتمتع بهذا كله ، واما من حيث العمران
 والمناظر الخلابة وظن انها كانت تتمتع بها في القديم والا
 اضطررنا ان نتهم هارون الرشيد بفساد الذوق ! ودليل ان
 احد القائمين المدينين الرقة لما اشرف عليها وشاهد ما هي
 عليه من تأخر قل رنار بالكهروماء وقد ان تتم في
 شوارعها بعض الاصلاحات - لما اشرف عليها قال : (المعنى
 يعمي قلبه هارون الرشيد شو شاف بالرقه حتى يتخذها
 مصوناً ٢) !!

ان ارفع ما تارها البقية تحدث عن مجد خابر
 وتاريخ حافل . ولا شك في انها كانت محاطة بالسكان
 والقباض حافلة بالقصور والدور . اما اليوم فهي تسفيق
 من جديد بعد غفوة طويلة وتحتاج الى جهود كبيرة
 لفصل حاضرها عماضيها وتجدد شوارعها ومبانيها . اما



نائب الرقة الشيخ فيصل الهواري

الجان فلا ترى اية بادرة حتى الان تبشر بالخير وتدل على
الرغبة من قبل الحكومة او الاهلين في غرس الاشجار
واقامة الجاسن بالرغم من ان موقعا الجنة رابي يهي لها
مستقبلاً عظيماً لو اعني بالتشجير ونحويل اراضيها الخصبية
الى جنائن وبساتين .

لقد احببى لرفقه الاديب جبرها العظيم الذي وصلها
بالحواسر وجعل منها نقطة اتصال مع الحرية . ولكن هذا لا
يكفي لان السكان يعتمدون في امور معاشهم على الزراعة في
الاعاب وهي زراعة محدودة بمحدودة زراعة الحبوب
الشعيرة . اما الزراعة الصيفية فلا تزال ضيقة متأخرة فنتحتاج
الى الرساميل الكبيرة لتمطي الثمار الحسنة ، والامم من
ذلك قضية التجهيد والتحرير ومسح الاراضي . ويتبين انه
اذا لم تتحدد الملكية ويقصى على المساومات على الاراضي
ويشاع الامن فلا امل لا بالشجر ولا بترقية الزراعة لأن

تداخل الملكية الفردية والمنازعات والاعتداءات فنحول
دون كل سعي حدي بالنهوض بالزراعة وتنويرها
وترقيتها.

والرقة فتباح كغيرها من مدن الفرات الى فتح اصحار برء
فليس من المستعاج ولا المقبول ان تبقى بلدة كبيرة
مكلومة بلا مجاري كآية قرية حقيرة وموقعها الطبيعي يمكن
من انشاء المجاري بأقل كلفة . وليس بنا حاجة الى تبين
التحذير والاحرار الا اثبتة عن قمدان المجاري في بلدة
مكتلة بالسكان .

اما مشروع المياه فلا يزال ناقصاً كزميله مشروع
دير الزور ولا نريد ان نسمع اعداداً في هذه القضية لأن
تدارك المال اللازم ممكن فيما لو صدقت العزيمة . وعلى
الحكومة التي تخصص الاموال الصائلة المشاريع الكبرى
في المحافظات الاخرى ان لاتنسى بالمبالغ الضئيلة اللازمة

لاتمام مثل هذه المشاريع الاساسية الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها وفي رأينا ان تنقية مياه الشرب وفتح المجاري وتزفيت الشوارع هي خير الفمرة من انشاء مستوصف او اكثار عدد الاطباء او توزيع الكينا بسخاء لأن منع اسباب الامراض خير من معالجتها ولأن احياء مثل هذه المشاريع اصبح ضرورة ماسة في هذا العصر المتقدم الذي لا يقتصر الرقي فيه على ان يشرب الانسان مياهاً عذبة ويأوي الى مسكن صحي فهذا من الحاجات البدئية .

تل ابيض :- تعود الى النعمة نفسها عند نحدثنا عن كل بلدة فراتية ! الطريق !! لقد تقدمت ناحية تل ابيض تقدماً محسوساً خلال هذه السنوات الاخيرة ، وانشئت فيها عشرات القرى الزراعية الممتازة الامر الذي يستدعي بناء قضاء فيها واصلاح الطريق بينها وبين الرقة ، هذا الطريق الرئيسي الذي يصلها بالجزيرة . ان تل ابيض تبعد

عن الزقة مركز القضاء مائة كيلو متراً وعن دير الزور
مركز المحافظة مائتين وخمسين كيلو متراً وفيها من القرى
ثلاثمائة وعشرون قرية وزيف، ولا تزال قابلة للتوسع، كما
أنها واقعة في جوار تركيا وعلى حدود محافظة حلب
والجزيرة وتقوم فيها تنقيبات نشطة عن البترول. فإساحة
هذه أهميتها أيجوز أن تبقى ناحية وإن لا نحول إلى
قضاء.

وما قلناه عن المبازين نقوله من بلدية تل أبيب التي
لأنه ليس لعملها أي أثر، فاللدة محرومة من تعبيد الشوارع
ومن الأبره وسليم وهي لوقوعها في مكان مشحون
محاطة بالسائين والاماكن المرتفعة معرضة للحوادث والنزاهة
أكثر من غيرها سيما وهي ممر للسيارات الذاهبة إلى الجزيرة
ويكاد النبار لا ينقطع منها ولا يجلو عن جوارها مما يجعل
الحياة فيها منفرة كريهة. فهل من المستحيل، المصعب تعبيد

شارعها الرئيسي الذي لا يزيد عن الثلاثماية متراً ؟ وهل
 يعتبر تمديد هذا الشارع اطولة من البطولات المعزة التي
 لا تتناول اليها يد الانسان ومقدرته كاحتلال لندن وفتح
 ستاينغراد ؟ وهل ناحية بل ايض التي تقدم للدولة مبالغ
 كبيرة عن طريق الضرائب لا تستحق من اهتمام هذه
 الدولة ان يمد فيها شارع ممتدح وان يعنى بالدفقة فيها ؟
 او ان اهتمام البلدية والدولة منحصر بتعيين حارسين للبلدة
 فيما لا تكاد اعمال الخصوصية تنقطع منها وتتجاوز طاقات
 الرصاص ايلاً كأن الساكن فيها موجود (يشيكافو) عند
 بداية فتحها ، او كأن الساكن فيها يشاهد فيلماً امير كيان
 افلام رعاة البقر لا تنقطع مناظره ليلاً ؟ !

هذه كلمة عجلى وعرض لمجمل مطالب المدن الفرائية
 المظلومة ونحن نعرضها لم نطسب انشاء الخائف الا وثمانى
 وابنته الضخمة الفخمة ، ولا توسيع مرافق اللادقية ، ولا

جر مياه الفرات الى حلب، ولا مشروع مياه الخابور، ولا مشروع شلالات تل شهاب، ولا مشروع مياه المعاصي، ان مطالبنا متواضعة وهي ان نؤمن مواصلا لنا وان نعيش في مدنا وقرانا ككشروا ان ينظر اليها نظرة الاحترام والاهتمام فلا نبقى في المؤخرة ولا نرمى في زوايا الاهمال والنسيان، فكم ان انترائيين لا يقصرون في التراماتهم نحو امهم ووطنهم فيجب على هذا الوطن ان ينظر اليهم نظرة الرعاية وان ينفق اليهم النفقات المطلوبة لكي تعمل العدالة وتتكافأ والسلام.

اسباب الحكم !

شاهدنا بعد جلاء الاجنبي اصنافا من الموظفين، وعدداً من المحافظين مارسوا الحكم كل حسب اجتهاده وكانت علتنا في مختلف الادوار، المركزية الضيقة التي تضطر المحافظين الى الرجوع للماصمة في كل قضية وشأن



نائب دير الزور السيد قاسم العاجي

كبراً وصغراً ، وغالباً ما تكون قوة المحافظه بشخصيته اكثر مما تكون بسلطته الرسمية ، فقد شاهدنا محافظين يفرضون هيبتهم وسيطرتهم بينما شاهدنا غيرهم من المحافظين المائنين فقدوا هذه الهيبة والسطرة حتى اصبح الامر فوضى .
 ألم يستعمل احد المحافظين لانه يحجز عن إقصاء موظف بسيط في النفوس ؟ ألم يرد احد المحافظين أ — يفرض نفوذه وهيئته فجميع يفرض هذا النفوذ على الورق واحقق يفرضه على الدوائر والشعب ؟

ان الشعب الفراقي شعب يسهل قياده بالعمل العائيب والارادة الحثية مقرونة بالحدزم فهو لا يطبق الاساليب (الميكانيكية) والاعمال المقتمة ، والمداورة ؛ انه يحب الصراحة ويهتف للمامل المجد المجتهد . ان الشعب الفراقي لا يزال يذكّر بالخير حتى الآن كل موظف عمل حسناً في منطقته وليس صحيحاً انه نافر الطبع كما يحب البعض ان يصفه .

اننا نطلب في العهد الجديد اقرار اللامركزية وتوسيع
 سلطة المحافظ ، اي بكلمة مختصرة نطلب عدم الرجوع في
 كل قضية الى العاصمة ، واقتصار المراجعة على القضايا
 الكبرى فقط ، لأن المركزية الضيقة تشل عمل المحافظ
 وتجعله عاجزاً عن البت في القضايا العارضة بما تتطلبه المصلحة
 العامة ، ونجمل ارادته مشاورة او مة بدءاً بتوجيه الحربي في
 العاصمة .

ثم لانعلم ماذا يستطيع ان يعمل اصناف في منطقة ما
 اذا لم تعط له الصلاحية التامة الواسعة وادام يتركه الحال
 الكافي لتنفيذ مشروعاته نافذة واذا لم يشمر بالقوة والاستقرار
 لينصرف الى عمله العمراني دون خشية او تأثر بالظروف
 السياسية والحزبية التي تخرج عن نطاق عمله الموضوعي ؟
 ومن الملاحظ انه لم تتم في العراق ولا في غيرها من
 المحافظات على ما نعتقد دراسات شاملة كما لم توضع مناهج

دائمة للعمل العمراني يتحتم عاينها كل محافظ جديد فلا يضطر الى صرف وقت طويل للدراسة ونقض ماعمله سابقه ولا يكاد بهم بالتففيذ حتى يتقل او يمزل !! فالعمل الاداري في نظرنالافتصر على تهديم ومعالجة القصايا نفية منع الشغب والانتقاض واثارة المشاكل بل باقامة العمران واحياء المشاريع والاصلاح ، ونرف كثيرين من القائماين الناجعين بمنع الاقل والعتن في افضينهم واكنهم مع ذلك فعلوا او فصروا باحياء اي مشروع نافع فلم يتركوا اي اثر عمراني وراهم ونحن نعتبر مثل هؤلاء القائماين فاشلين ولو اعتبروا ناجعين في نظر رؤسائهم لأن حاجتنا الى الصراحة - كما قلنا - أهم من حاجتنا الى الدبلوماسية والمداورة وحاجتنا الى العمران والاصلاح أهم من حاجتنا الى الشمال الدمام .

ونذكر ان احد القائماين لما عين مجدداً في قضاء

الرقة كان قد وجه كتاباً الى مدرسه النواحي في قصائه
 طالباً اليهم ان يوافوه بدراسة شاملة مفصلة عن الحياة الاجتماعية
 والاقتصادية والثقافية وحادات السكان وطبائهم ، وبعد
 انتظار طويل وتأكيدات متتامة حاضره الرده من احد المديرين
 بتقديم الدراسة المطلوبة . اما الباقون فقد اجاب احدهم بأنه
 لم يعرف ماهو المطلوب وماذا يقصد بالتعمق من سؤاله
 واما الثاني فقد اجاب ان ليس عنده متسع من الوقت او
 الفراغ لتنظيم مثل هذه الدراسة وكتابتها وتقديمها ، واما
 الثالث فقد اقر بحضره واعترف بأن مثل هذه الدراسة
 تتطلب شخصاً دارساً دراسة عالية ومتمهية ومقدرياً ، اما
 هو فان احتصاصه في تحويل الاوراق وهو عاجز عن فهم
 مثل هذه الامور التي يطلبها سمادة التعمق وكفى الله
 المؤمنين شر القتال!

وهكذا لما وجد ذلك القائم مقام نفسه امام هذه

الاحوية خف حماره وبردت همنه وتقاعس وصرف ايامه
منهياً بالاعمال الادارية العادية حتى انتقل فلم يحلف وراهه
شيئاً .

ونؤكد جازمين ان كل موظف اداري جديد لا يجد
امامه غير معلومات ضئيلة عديمة النفع عن الاوضاع في
مركز عمله الجديد وهو غالباً ما ينتقض عمل سلفه .

ان الالم الجديدة العامة تضع براعم للعمل تسمى براعم
الاربع سنوات او الخمس سنوات فما هي البراعم التي
وضعت في المرات ؟ ولو افترضنا وجود مثل هذه البراعم
فماذا نسميها ؟؟ نسميها براعم الخمس سنوات ام براعم
الخمس سنوات وهو الاصح ؟! وهل يستطيع احد المسؤولين
ان يجننا ماذا يفعل خلال خمس سنوات وما هو الاثر
العمرائي الكبير الذي يتركه وراهه ؟ لقد هدم احد
المحافظين الدبر الشيق في دير الزور وجاءنا

ثلاثة محافظين ولم يزل هذا الدبر خراباً ولم يتم بعد فهل
يجب ان يأتي خمسة محافظين آخرين حتى يمر هذا الدبر
او تنقل انقاضه على الاقل ؟ !

اما في الرقة فقد استنفذ احد القائمين اقرض الذي
تناوله لاجل مشروع المياه ولما تم بناء الخزان وحل
وان شراه انحرك ولم يبق من القرض غير خمسة عشر
الف ليرة سورية اودان يشتري بها سيارة بدلاً من ان
يصردها على شراء المحرك ! وفي احدى النواحي التابعة
للمفرات صرف احد المديرين اربعمائة ليرة سورية لاجل
تجديد المستنقعات بينما هذا النحيف يتطلب على الاقل
اربعمائة الف ليرة ، فاعجب لمدير من مدراء العباقره
يفوق عيسى بن مريم الذي اشبع خمسة آلاف نسمة من
خمسة أرغفة .

وهناك مدير آخر انحصر عمله بالخلاف مع رئيس مخفر



نائب وزير التعليم السيد قاسم الهندي

الدرك وتطور هذا الخلاف حتى اصبح في حينه شغل قائمقام
القضاء وقائد الفصيل وقائد الكتبية وقائد اللواء والمحافظ
ووزير الداخلية حتى انقلب هذا الخلاف في النهاية الى صراع
حزبي عنيف وكاد يسبب انقلاباً في الدولة والسيادة بالله !
فما رأيك ايها القاري في هذه المهازل ؟

واليوم بينما محافظ مشهود له بالتقوى والحنكة والمعرفة
ويكفيه غمراً انه كان خلال سنوات عديدة المدير الحقيقي
لشؤون محافظة حلب حتى انه لم يكن احد من المحافظين
الذين تولوا محافظة حلب خلال وجوده فيها يستغني عن
معرفة وارشاده وحسن تديره واخلاصه . كيف لا وان
عطوفة المحافظ الجديد وحيد غنام هو من خيرة الموظفين
ومن خيرة المحافظين الذين تفتخر بهم الدولة السورية ،
ونأمل على يديه كل الخير ، ورجو ان يترك له المجال
حراً للعمل وان ينال الموازنة الفعلية من قبل سلطات العاصمة

ليتمكن من القيام بما تتطلبه هذه المحافظة من مشاريع
عمرانية ومن اصلاح . ولعل عطوفته واجد بهـ انتهاء
انتخابات الجمعية التأسيسية (ودوشتها) الوقت اللازم للدراسة
والتنفيذ ووضع اسس دائمة للعمل وتنقية الجهاز الاداري
واختبار معاونين يصنعون للقيام بالمهام الجسام التي ستلقى
في المستقبل على كواهلهم، ونكتفي بالقلمبح دون التصريح
لأن عطوفته ادرى . ولا شك بما يمتور الادارة من ضعف
واعوجاج .

اورشفات !!

لا نمتد - كما يريد البعض - ان يقول بأن الانتخابات
الاحيرة للجمعية التأسيسية لم تكن تزيهة كل النزاهة .
ودليل هذا البعض ان تدخل الحكومة اذا لم يكن قد اتي
مباشرة فقد اتي بطريقة غير مباشرة عن طريق اللاعب
بجدول الاقتراع مثلاً ...! وان الضغط اذا لم يكن قد

استعمل بصورة محدودة فقد استعمل بصورة معنوية ...
وان ، وان الخ .

نحن لسنا من رأي هذا البيض لمدة اسباب :
اولا : يجب ان نفهم ان حرية الانتخاب المثالية لا وجود
لها الا على صفحات الحُكْب . فالمثالية في الانتخابات لم
توجد حتى الآن ولا يقدور لها ان توجد في اية دولة من
الدول لابي النظم البرلمانية الديمقراطية الحرة ولا في النظم
الديكتاتورية . حرية الانتخاب لا تاتي في الحقيقة بالنسبة
للحكومة سوى الوقوف على الحياض وتأمين الحرية للناخب
حتى يعبر عن رأيه ويتنخب من يشاء بلا خوف ولا وجل
ولا لوم على الحكومة ولا تثريب اذا كان هذا الناخب -
وقد اعطيت حرية الانتخاب له - لم يعرف ان يستعمل
حقه على الوجه الاكمل ، او اذا كان قصر في القيام بواجبه
واستعمل حقه ، فاذا كانت صورة المجلس المنبثقة عن

انتخابات حرة قد جاءت دشنة فالنوم لا يقع على الحكومة
بل يقع على الشعب لأن المجلس يكون قد جاء وايد
ارادته وصدى رعيانه وآماله .

ثانياً : ان شعبنا ، وقد مارس حرية الانتخاب لاول
مرة ، (ونقول ذلك بكل الصراحة) لم يكن يصدق بأن
السلطات الحكومية ستقف فعلاً على الجباد وكان يؤمن
في قرارة نفسه بان الوحي والتقى سيجري بشكل اواحر
ولو في الدقائق الأخيرة فلما وجد نفسه امام حرية فعلية لا
اسمية اضطرب وتمثر . ونعتقد يقيناً لو ان الشعب كان
مفكراً ووثقاً من حيد الحكومة لحدث عملية الانتخاب
اوسل واسمى مما ظهرت به ، ونعتقد كذلك ان هذه الحرية
لو امنت في كل انتخاب مقبل حتى تصبح عادة مألوفة عند
الشعب لتوصلنا اخيراً الى انتخابات مثلى تمثل اصدق تمثيل
المدى الذي توصلنا اليه في ميدان التطور الاجتماعي

والثقافي والسياسي .

، ما الاساليب التي لجأ اليها المرشحون والتي مهبط
عنها فانها ليست الوحيدة من نوعها والمرشح الحرية بان يلجأ
الى الاسلوب الذي يرتضيه للتأثير على ناخبيه وعلى الشعب
ان يحكم ويسرل ، فاذا حكمنا على اساليب بعض المرشحين
بانها ملتوية فكأننا نحكم على الشعب نفسه بالاندواء ومرض
هنا قصة لافسكية :

في امريكا حزبان كبيران يدافيان في الانتخابات في
كل مرة وينفقان الاموال الطائلة لشراء اصوات الناخبين
وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، وفي احدى
الانتخابات بلغ ثمن الصوت عند الحزب الجمهوري وهو
حزب كبار الرأسماليين عشر دولارات وبلغ ثمنه عند
الحزب الديمقراطي ست دولارات وقد قبض احد الناخبين
من الحزب الجمهوري وعند التصويت اعطى صوته للحزب

الديمقراطي فـ...أله احدى الذين اطلعهوا على امته :
(كيف نقبض من الحزب الجمهوري ونصوت للحزب
الديمقراطي ؟) فأجابه : (انتخب الحزب الديمقراطي
لانه أقل اعداء للصغار !)

فقد لما الشعب يتمتع بحريته في انتخاب من يشاء لتمثيله
في المجلس فـ...اذا ان يحسن اختيار ممثليه وان لا يخضع
للأغراء من اي نوع كان والا فلا يحق له ان يشكو لأن
الصورة - كما قلنا - اذا جاءت مشوهة فهو المسؤول عن
بشاعتها لأنها من صنع يديه .

ونحن لا نرفع المسؤولية عن المرشح لانهم هم وهم
صفوة رجال الأمة - لا نقصر على ضمان النجاح لأنفسهم
بل يجب ان نتناول التحقيق والتدريب اذ يجب ان لا ننسى
ماننا امة ناشئة نعرف الاستقلال لأول مرة بعد قرون من
العمودية ، ونمارس حقوقها الانتخابية بحرية بعد ان كانت



نائب عثمان الفرات الامير نوري ابن مراد

محرومة منها في الماضي ، ولذا فانه مطلوب من كل واحد منا ان لا يركن الى النزالية مؤذية وأن لا يستسلم لواقع راهن بل ان يحض على الإصلاح وتقوم الاخلاق وهذه الغيرة مطلوبة لا من انانية الافراد او مصالحهم الذاتية بل من تضحياتهم وحرصهم على مستقبل بلادهم ودغيبتهم في اصلاح الحكم حتى تزول الهوة الفاصلة بين الشعب والحكومة وحتى يكون المجلس ممبراً اصدق تمييز عن ارادة الشعب يشعر بشعوره ويردد صدى رغباته وأمنيته والا فافاندة مجلس يأتي عن طريق تشويه ارادة الشعب فلا يكاد يلتئم حتى يحس بشفرة الشعب منه وعدم احكائه بما يجري داخل قبته ؟!

ونحن نريد ان نحصر البحث بمنطقة القرات نفسها فتحدث عن الاتعابات التي جرت تحت سمعنا وبصرنا فقهني الذين اشرفوا عليها من عطفوفة الحافظ

السيد وحيد غنام الى سعادة العقيد بهيج كلاس الى سعادة
 قائد درك المحافظة السيد مهران سر كيس الى سعادة مدير
 عشائر الفرات الرئيس زهير الصلح وسعادة قائم مقام الرقة السيد
 رضا ابوي وقائد كتبية دير الزور الرئيس نور الدين البرزنجي
 وقائد كتبية الرقة الرئيس حسني جواقي وضابط عشائر الرقة
 الملازم بركات فقد برهنوا جميعهم عن حياد مطلق باشرافهم
 من قريب على تأمين حرية الانتخاب وترك المجال حراً
 للناخبين والمنتخبين على السواء بان يمارسوا حقهم الانتخابي
 بدون اي ضغط حكومي رسمي ، وهكذا جاءت النتائج
 طيبة على العموم وقاز من فاز من السادة النواب دون ان
 يكون لتدخل الحكومي اي أثر في هذا الفوز . ولعل
 هذه الانتخابات في منطقة الفرات تعد مثالية اذا قارناها
 بالانتخابات السابقة حيث كان المرشح يهتم بان ينال تأييد
 الحكومة أكثر مما يهتم بتأييد الناخبين حتى ان

قوى الحكومة كانت تسخر في الماضي لانجاح بعض
المرشحين بالقوة وهذا مما لم نلمس له اي اثر في الانتخابات
الاحيرة . وهي خطوة حسنة رائدة نسجلها للذين اشرفوا
على الانتخابات بالشكر والتعديد والاعجاب

نواب الفرات

فتنا ان الحكومة قد وقفت على الحياد في هذه الانتخابات
ونسي انه لم يحدث تدخل حكومي مباشر ، اما ما يقال عن
التدخل غير المباشر فنحن لانريد ان نبحث عنه لانه خاضع
للأحد والرد ولا يعطي نتيجة ما ، بيد اننا نطلب تلافى
النقص في المستقبل حتى يثترك أكبر عدد ممكن من
الشعب في الانتخابات ، ويكون الانتخاب نزيهاً الى آخر
حدود الامكان . وعلى كل حال فنحن نسعد ان هذه
الانتخابات كانت أبرز انتخابات جرت في سورية بل في
الشرق العربي بأسره ، وجاءت النتيجة مشبعة لكي لا يحدث

في المستقبل اي ضفط على حرية الناخبين . اما في الفرات
فيكفي ان نقول بان النواب الوحيدين في - ودية الذين
لم يطمعن بصحة انتخابهم هم نواب الفرات وهذا اكبر دليل
على رضا الشعب الفراتي عن نوابه الذين منحهم كامل
ثقتهم ليدأوموا بقوة واطمئنان عن حقوقه وحقوق الشعب
السوري بأسره .

وقبل ان نبين مطالب الشعب الفراتي من نوابه نريد
ان نذكر لهات عن كل نائب بحسب الترتيب الابجدي
الذي اعتمدناه في نشر الرسوم فنذكر اسم نائب بحسب
الحروف الابجدية التي يبتدىء بها اسمه وكنيته لا بحسب
المقام وكلهم عزيز غالي .

جهول السيد :- اسم جذاب تمتلئ به نفس كل فراتي ،
جاهد كثيراً في ميدان الثقافة والسياسة والقومية ، وانخذ

لنفسه خطه وعقيدة غشى عليها ولم يجد عنها قيد شعرة حتى
 عصف بالصلابة والعناد. نجح في هذه الانتخابات وكان
 نجاحه مقدراً ومأمولاً بعد أن برز في الانتخابات الماضية
 ونال عدداً كبيراً من اصوات المدينة فاعتبر نجاحاً معنوياً
 وإن سقط رسمياً. ونعتقد أن سقوطه ذلك - وهو الناجح -
 قد أكسبه عطف الجماهير ولم تكذب تبدل الاوضاع السابقة
 حتى اصبح اسمه في الطبعة ثمة في عين الشعب وثرعاه
 مواطنه .

كعب مرة مقالاً بعنوان (نحن طامبون لاسفيانيون)
 وفي هذه الجملة تمثل عقيدته غير تمثيل ، فالرجل يفهم
 السياسة على انها عقيدة وصلابة ، ويعتقد ان امة ناشئة
 كأمتنا ، وبلاداً مثالي - قفلاً لها وشبكاً كبلادنا يجب ان
 تبعد عن التساهل والترضية وسياسة (الطبطة على الاكثاف
 و(عفى الله عما مضى) ...!!

تطلع جلال الى الحياة الحزبية في سورية فوجد الاحزاب
عبارة عن تمككتل مصالحه او تضيقاته فابتعد عنها بعد ان
جرب حظه في عصبة العمل القومي . واستهوته دعوة البعث
العربي لكونها دعوة ثورية تلهيه فاصهارها واشترك في
هذا الحزب كمؤسس وناصح وهاد فكان الحزب غنياً
به ، وكان وجوده فيه كافياً ليلفت انظار القرائين الى
الحزب .

ولقد كان صدى فوزه قوياً في البلاد . ولانظر ان
الاكثرين عبره من النواب قد تلقوا من برقيات التهنئة
بفوزه ما تلقاه من جميع المناطق السورية من قادة الحركة
الوطنية ورجال الاحزاب والادب والسياسة والاقتصاد
بجلال والحالة هذه لا يحصى الفرات وحده ، بل يعتبر من
الرجال الذين لهم وزتهم في توجيه السياسة السورية بل
العربية .

حامد الفوجبة :- رجل يتعلّى بثقافة عالية واطلاع واسع تمتاز مواقفه في المجلس بالاتزان والرصانة والبعوث المنطقية القانونية ، وبعد مرجعاً في الاصول البرلمانية ، وقد قرّن سعة الاطلاع الى الجرأة التي صرف بها في مواقفه العامة والخاصة .

أودّي كثيراً واتهم بهم شئ وقد ظهر ان تلك الاتهم لم تكن ترتكز على اساس ، غير ان بعض الصحف استفادت الى ابعد حد وكانت كتابتها اقرب الى التهويل والنضال والاخذ بالشيء ولكن ذلك التهويل لم يؤثر على شعبية الرجل ومكانته لاني محبطه غيب بل في ابعد من هذا المحيط ولا عجب في ذلك فالاقوال لا تغير الحقائق .

نائب قديم نجح في دورتين ساجنتين وسقط في الثالثة بسبب التلاعب الذي حدث آنذاك وقد سمي خصومه كل السمي انعطابه وتشويه سمعته ولكن :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها

فلم يضرها فأدمى قرنه الوعل

ومام المنزل :- شاب يمثل الروح البدوية بنضارة
الحضر، انيس المجلس لطيف المشر . جذاب ودود
ولعشيرة تاريخ حافل في البطولة والجهاد ضد المتقدين ،
نظر الى ابد من عشيرته وعيطة وتشع من روح السياسة
واحثك برجالها فكات له جولات وصولات وفورات
ومساع ...

علمته التجارب كثيراً ولعلمها قد جعلته يستقر على حال
ولعل النسيابة - وقد كانت مطبحة - ستكشف له ما لم
تكشف التجارب الماضية . هكريم متلاف ووجه عربي
حر يصرف ما في الجيب ليأتي ما في القرب . سمح النفس
قريب الى القلوب ، يستهويك برشاقتة وإبتسامته وإشاراته
ولفتاته ونظراته ومشيته فهو باقة زهر تقدمه البداوة الى

الحضارة .

عبود لبرهان : - سيد عشيرة المطاق والنائب بالتركية
وبو كتر المافون والماشجون ! واعلم هؤلاء المنصفين
لم يكفونوا بالجرؤا على ترشيح اسمهم لو تأكدوا من
تصميمه وقد كان سلاحيهم استنادهم على مادة وردت في
قانون الانتخاب ، فاضعف المرشح الذي يستند الى مواد
مخطوطة على الورق ولا يستند الى تأييد الشعب الذي
تبتدع ارادته امواتين وقد كفن في احواله .

عربي كريم انوى ، اجهد نفسه لينسجم مع مقتضيات
الحضارة فنجح حيث سقط غيره وكان الدافع الى نجاحه
عزة نفسه ، وكبرياؤه يحسن الخلق في المواقف المحرجة
ويدير الحديث بمهارة ، فلا يتعثر ، شديد الدكاء ، كثير
التعارب ينظر الى مزاحق الغير ضاحكاً ضحكة من يعرف
في نفسه القدرة على تجنب تلك المزاحق . له من حنكته

ودرايته ما يجمله فوق متناول النقد ، لا يعرف الحق ، يقال
الحياة بشاشة ويمشي غير آبه ولا مكترث ولا وجل .

عبد العزيز مرويل : - فنى شرب الحليب بعمامة من
ذهب ، كما يقولون ، ورث عن أبيه مع ما ورث الحامد
والاجتهاد وحب العمل والمثابرة جلود على التعب ، يقدم
حيث يحجم غيره ، ويعمل حيث عبره بشكائل الصكب
على الدروس ، وكانت أميته ، رغم وفرة اشغاله ، اكمل
دروسه والتخصص في الادب القرب ولكن ظروف مائدته
فاكفى بحصوله على شهادته التمهيد الذنوي رجل واقعي
ينظر الى الحياة من ناحيتها العملية فلا يتخذ مالا قوال ولا
يؤخذ بالمواطف . نظراته الى السياسة لا تختلف عن نظراته
الى الحياة فهو واقعي بطبعه ويرى ان تدير البلاد الى
اهدافها بازان حتى لا تعرض الى مالا قطيعته . نزل الى
معتوك النيابة ليشع رغبة ، ويخدم بلادا ولكننا نعتقد انه ولو

توفق الى هذه الخدمة بالضرر واقع به نظراً لأعماله الخاصة
الكثيرة التي تتطلب الاشراف والمراقبة والمشاركة .

فبصل الهويدي :- شيخ عشيرة المفادلة وفني من
فتيان المشار ، جمع بين ميزات البداوة وحساسات الحضرة ،
خرج عن نطاق الروح العشائرية المقيدة وانطلق حراً يحد
وداء الاطلاع والدرس في الكلية الاميركية في حاب
فكان تحصيله سبباً في نجاحه ما يباية في الدورة الاخيرة .

رجل هادي الطبع ، لطيف المشر نير الفكر مبسوط
الكف ، والمكرم العربي القيمة الكري بين رجال المشار
لأن الكرم هو الصفة الاولى المفضلة وهي صفة تنفرح
عنها صفة الرجولة والشجاعة والنحوه حتى ان البدوي
يسعد عن حق بأن البخل لا يمكن ان يكون شجاعاً !

برز في هذه الانتخابات ، وقد كان لحكمة عمه الشيخ
مجمع الشير فضل في هذا البروز لانه ضمن بتقديم ابن

اخيه النجاح لعشيرته . ولا يدع في ذلك فالشيخ مجحم قوة
 استغاية عظيمة ولم يكن ليعرفه عن النجاح في الماضي سوى
 التعيز الذي كان ظاهراً ضده بشكل واضح . ويعتبر فوز
 الشيخ قبصل اليوم فوزاً للعشيرة كلها وهو الفوز الذي
 نغدره لها في كل انتخاب حر . ولا شك ان الشيخ قبصل
 سيؤدي الامانة حق الاداء ويحقق الامل المأمود عليه .
 قاسم العابش : - شاب لبن اعريكة ، اسمعاده - ولا
 شك - من جملة اسم ابيه الحاج محمد العابش ونفوذه ، وسكته
 كان كموأ لجل هذا الاسم . اثبت وجوده عندما تلم
 رئاسة بلدية دير الزور وكانت اول تجربة يتعرض لها ،
 وهي تجربة خطيرة اذ كان مستهدفاً لجمات السكحول الذين
 كانوا ينتقدون انهم أحرق منه بالرئاسة ، وما كاد يتسلم
 رئاسة البلدية حتى اظهر بالأدلة المحسوسة انه لم يتقدم لهذا
 المنصب عن طريق التزجج ، بل عن طريق الكفاءة

والاجتهاد والعمل ، واقدم على ما لم يقدم عليه سواء بجرأة
وتضحية وتصميم فاستطاع بمدة وجيزة ان يعمل عملاً
كبيراً بتوسيع الشارع الرئيسي في دير الزور مبتدئاً بهدم
مخازنه حتى يعطي قدوة للغير . ولوان رئاسته امتدت لاثني-
ولا شك - بالعمل الرائع المحمد . وقد كانت تجربته تلك
مقدمة طيبة ضمنت له فيما بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة
فاسم الزهري : - سياسي قدير ، عميق الفهم الكبير ،
قوي المبدأ ، مثيب العقيدة ، اتجه اتجاهاً قومياً ومد يده الى
الشباب القوميين فبذل من وقته وماله كثيراً وكانت له جولات
موفقة في المعارضة الصلبة ، حاملاً مموله في تهديم الحكم
الرجعي الماضي .

رجل ولا كالرجال ، اذا اتفق ففكرة تمسك به اتمسك
المؤمن ، ودافع عنها دفاع المستعيت فلا يجبن ولا يبخل ،
له آراء صائبة في السياسة العربية القومية وفي طريقة الحكم

يألم من الامواج وينضايق من استهتار المسؤولين .
يتساهل ولا يتهارن لأنه يعتقد بان النهاون يحرق
الهاوية .

رئيس حزب الشعب بدير الزور ، ورناته هـ - هذه قد
عززت نفوذ الحزب وسمته في هذه المدينة لأن الاحزاب
لا تقوم على البرامج فقط بل على المناسر الطيبه التي تنبئ
هذه البرامج . وهو على صلة حسنة مع العناصر الطيبة
والشباب القوميين من اي لون كانوا ، فحزبته - والحالة
هذه - حزبية واسعة متوجهة مدركة غير ضيقة ولا متعنتة
خديم بالحق ، يحسن ارضاء المناهجين ضمناً لتأييدهم فـ - لا
ينزل بل يبقى في صميم الشعب مدوكاً حاجاته وآلامه
حامل على تلبية رغباته الحققة في الجاس وفي خارجه .

نوري ابن صهير : - ابن الامير مجسم بن مهيدو كفي
باسم ابيه شهرة ومجداً . ورث الفجر كبراً عن كابر ، اسكب

على الدراسة مبارآ روح المصرفا أخذ منها بغيره ، يقوم
على رأس عشيرته بمدايه مصرفا أمورها بخير ما يمكن
تصرف الامور ، منفيها راجعته نحو عشيرته أمتة وولاده
عجب للنظام مؤثر للعق والمدانة ، يحافظ على الصرامة
يرى ان السيد المتقدم يجب ان لا يتغطي حدود الاتزان
والعدل والرصانة . فالشعب يطأثن الى المتزن الرصين اكثر
من اطله ثنائه الى المشهور السعي فالامير توري من هذه الوجهة
يعتبر صالحة حسنة بين الحياة المشاورية ونظام الدولة ، فالعشيرة
في نظره عضو حي في جسم الامة غير منفصل عنه وهو
قابل للتتري ، ويمبر الامير نفسه مدلا طلياً اذ ادخل الحياة
المصرية في قلب عشيرته ففى وزرع واعتنى فى قدر
المنقطاع .

ان المجلس ليهتمر بأمثال الامير توري بين نواب
المشاير لانه باذراكه وثقه به يمثل تقدما حقيقياً ، تدعى ان

يصبح هدف زملائه من الشيوخ الذين نخشى ان يحرفهم
الزمن اذا بقوا على جهودهم .

وقد شئت الطريقة الاتحادية ان تحمل كلمة عن الامير
نوري هي الاحيرة فكأن حنا ساسكا .

ماذا يطلب الشعب من نوابه ؟ ؟

لقد مرت على البلاد احدث جملة جميع المشتغلين
في الحقل السياسي يهتمون بالرياسة الخارجية اكثر من
اهتمامهم في القضايا الداخلية وهذا طبيعي عندما تواجه
البلاد اخطاراً خارجيه ولكن يجب ان لا ننسى ما ان الشعب
لا يأكل خبزه من السياسة وان المسائل الداخلية هي مفصلة
في نظره على الامور الخارجية لانها متصلة بحياته اليومية
وبحاجاته الموقنة . فالدينور ونظام الحكم - سواء كان جمهوريا
او غيره لا يهتمه الا بقدر ما تنأمن به حريته ويقبسر له عمله
ولربما نظر نظرة المتأسف الى المناقشات السياسية والمهارات

الخيرية التي لا تجد فيها قليلاً لأنها خارجة عن نطاق حاجاته
ومطالبه المتحصرة ضمن احوال مميّشته ورفع مستواها
والاعتناء بانواحي العمرانية والصحية والاقتصادية
والاجتماعية .

لقد تعرضت البلاد الى الاضطراب السياسي وعدم
الاستقرار فحدثت حركه امران الاقاليم . وتوقف سير
المشاريع الكبرى والصغرى ، وساد القلق في النفوس
وراد الاهتمام بنش خه بالسياسة الدوائية وتفسير الحركات
التي تجري على مسرح البلاد تفسيراً محرّفاً يدّعي ان كل
ما يجري موحى به من الخارج .

ان الحكومات التي قامت في اورما اثر الحرب الاحيرة
لم تكتسب الثقة عن طريق سياستها الخارجية فقط ، بل
اكتسبتها - في الدرجة الاولى - بالاعتماد على السياسة
الداخلية ، وما تنوي تحقيقه بالنسبة لمختلف طبقات الشعب

وقد رأينا الشعب الاسكندراني ينجذب لنشر مثل الذي
أكسبه الحرب ويمنع ثقته الحزب المال الذي وعده بتعدين
احواله ، ورأينا الشعب العربي ينجذب (ديكول) الذي
حده خط له الكثير من كرامته امان الحرب ويمنع ثقته لمن
تمثلت فيه امانه للحصول على امداده لاحتمالية ، وهكذا
حال سائر الشعوب والامم

ان سن الدستور الحديدي هو شيء حسن ولا شك ،
وحسن أيضاً وضع أنظمة وقوانين جديدة تنطبق على
روح العصر والتقدم ، ولكن الاحسن والافضل التقيد
ثقيداً مطاقاً بتطبيق هذه الأنظمة والقوانين والمحافظة على
الدستور نصاً وروحاً ، وشمس القرى والمدن الصغيرة بنعمة
النظام فلا تعطله الانعاجات والتدخلات والغايات والمنافع
الشخصية والافاقية قيمة للقوانين مهما سميت اذا كان الدين
يضمونها م اول الخارجين عليها ؟

لقد عرضنا فيما سبق بعض حاحات القرأت جملة لا
تفسيلا ، ولو شئنا ان نتكلم عن كل حاحة من هذه الحاحات
على حدة وان نتكلم عن كل قرية وناحية لطلال بنا البحث
وهذا مما لا يتفق مع ضيق المجال في هذا الكتاب ، ونشير
خاصة الى ان البصانة صار به احد ابها في دير الزور خاصة وفي
بقية انحاء القرأت ، ولا شك ان الجائع يفكر ببطنه اكثر
مما يفكر بمقله ، وان المحروم الذي تفوته لقمة العيش لا
يهم كثيرا بنظريات أرسطو في علم الاخلاق ، وان الشعب
الذي ياتئث حوائيه فلا يبعد ما يدوي به عاله يتصدر من
نوابه ان ينتفعوا الى نخدمته ، احاسنه واغاثته بالشارع والاصمال ؛
كالنفاتهم الى المناقشات والجدل والامور السياسية الخارجية
والا بعدت الشفه ماعنه وينهم ولم يفهمهم في المستقبل ما
ينالونه ايده من تصديق او ما يقومون به من مناورات...

والعاقبة للمتقين .

بيان وشكر !!

ان عاطفة هرفان الجليل تدفعنا لالتوي به بفصل السيد
احمد مصطفى صاحب مكتبة ومطبعة الفرات في دير الزور
لما له من الايادي البيضاء على الحياة الثقافية في هذه المدينة
اذ جازف بماله وراحته ولم يدحر وسماً في سبيل تثقيط
الادباء ومساعدتهم على ابراز ما أنتجه عقولهم الى حيز
الوحد . ومن ثمرات فصله هذا الكتاب الذي ينطق
بمجهوده فله الشكر

ملاحظة هامة !

لقد وجد واضع الكتاب نفسه في حالة حرجة عند
نشره هذه السادة الذواب من حيث التقديم والتأخير
فاثراً ان ينشر هذه الرسوم اولاً لاول على حساب الحروف
الابجدية بصرف النظر عن قيمة كل واحد منهم وأفضليته
وقدره . هذا ما آثره واضع الكتاب تحلماً من موقفهم
الحرج فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والسلام





Princeton University Library

(Anal

DS99

.D4x18



32101 075639904

P